

بشارة المصطفى

[78] العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض فقلت: يا جبرئيل ! لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟ فقال: يا محمد ! ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش، فانهم استأذنوا ^ا عز اسمه في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فنظروا إليه، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت اني لم أظأ موطننا إلا وقد كشف (لعلي) (1) عنه حتى نظر إليه، قال ابن عباس: فقلت يارسول ^ا ! أوصيني، فقال: يا ابن عباس عليك بحب علي بن أبي طالب. قلت: يارسول ^ا أوصني، قال: عليك بمودة علي بن أبي طالب، والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل ^ا من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب وهو تعالى اعلم، فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه، وان (2) لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثم امر به إلى النار، يا ابن عباس ! والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لأشد غضبا على مبغضي (3) علي منها على من زعم ان ^ا ولدا، يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه، ولن يفعلوا، لعذبهم ^ا تعالى بالنار. قلت: يارسول ^ا ! وهل يبغضه أحد ؟ قال: يا ابن عباس نعم، يبغضه قوم يذكرون أنهم من امتي، لم يجعل ^ا لهم في الاسلام نصيبا، يا ابن عباس ان من علامات بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث ^ا نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي، قال ابن عباس: فلم أزل محبا له كما أمرني رسول ^ا (صلى ^ا عليه وآله) ووصاني (4) بمودته وانه لا كبر (5) عملي عندي. قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى، وحضرت رسول ^ا (صلى ^ا عليه وآله) الوفاة فحضرته، فقلت: فداك أبي وامي يارسول ^ا قد دنا أجلك فما تأمرني ؟

(1) ليس في " ط " . (2) في " م " : من. (3) في

" ط " : مبغضي. (4) في البحار: اوصاني. (5) في " ط " : لاكرم. (*)